على خلفية الملابسات الـ شهدتها العملية الانتخابية في سهل نينوى:

وفد من قائمة الرافدين الوطنية يلتقي الممثل الخاص للسيد كوفي عنان في العراق

أجرى اللقاء: سكرة التحرير

الانتخابات التي شهدها العراق في الثلاثين من كانون الثاني كانت، بشكل عام، رائعة ويمكن القول أنها اكثر من رائعة مقارنة بالظرف، لكن الذي أثار الغصة في النفس حدوث بعض الخلل في قصبات شرق نينوى بخديدا وكرمليس وبرطلة والشيخان وغيرها، وقيل ان بعض المراكز لم تفتح أبوابها في ذلك اليوم أو أن صناديق الاقتراع لم تصل أو أنها وصلت متأخرة والموظفون لم يكونوا موجودين، مما أدى إلى حرمان عشرات الآلاف من المواطنين من التصويت، علما أن هذه المناطق غالبية سكانها من أبناء شعبنا الكلدو آشوري السرياني

وفي ضوء ما حدث، التقت بهرا السيد وليم وردا مسؤول مكتب الثقافة والإعلام المركزي للحركة الديمقراطية الآشورية مدير الحملة الانتخابية لقائمة الرافدين، لتسليط المزيد من الضواء على ما حدث

ماذا تقولون بشأن ما جرى؟

في البداية نهنئ الشعب العراقي بخوضه هذه التجربة بنجاح، وقد كان الإقبال على المشاركة في الانتخابات منقطع النظير وغير متوقع للعراقيين جميعاً سواء كانوا مسلمين سنة او شيعة أو مسيحيين أو صابئة، كرد وعرب وكلدوآشوريون سريان لقد كان الإقبال كبير جداً وأثار دهشة المراقبين وشكل تحديا للإرهاب لكن الذي حدث وفوجئنا به، وكان في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥ حيث كنا في مكتب السيد رئيس الوزراء الدكتور اياد علاوي، وقبل الدخول الى مكتبه، تلقينا اتصالا هاتفيا أفاد بأنه لم تفتح مراكز انتخاب وليس هناك صناديق في مناطق قرقوش وبرطلة وكرمليس وبحزاني وبعشيقة وغيرها من المناطق الكلدوآشورية السريانية والمسيحية بشكل عام ومناطق الشبك وكذلك اليزيديين، وهناك تجمهر من قبل الناس امام مكاتب الحركة وقمنا فورا بإعلام السيد رئيس الوزراء والسيد برهم صالح نائب رئيس الوزراء حيث كنا في زيارة لهما، وفي نفس الوقت ومن مكتب السيد رئيس الوزراء اتصلنا بالسيد عبد الحسين الهنداوي رئيس المفوضية وأعلمناه بالموضوع، وقد أكد السيد رئيس الوزراء على ضرورة أخذ هذا الموضوع بجدية، وكانت هناك وعود من قبل المفوضية بمتابعة الموضوع من غرفة العمليات، وأكدت أنها ستتصل بفروعها ميدانياً لتجهيز المستلزمات اللازمة لكي يتمتع ابناء هذه المنطقة بحقهم الانتخابي والتصويت

وقد انتظرنا حتى الساعة الثانية والثالثة، وكان المواطنون في هذه المنطقة ينتظرون أيضا دون جدوى، فاستمرت اتصالاتنا، وإتصلنا بالسيد فريد إيار الناطق الرسمي باسم المفوضية، والسيد المشرف على سير العملية الانتخابية من غرفة العمليات، لكن، وللأسف لم يتم تدارك الأمر حتى الساعة الخامسة عصرا حيث أُعلنَ عن غلق الصناديق وانتهاء العمليَة الانتخابية في جميع أنحاء العراق

وكان المواطنون في منطقة قرقوش والتي هي قضاء الحمدانية وبرطلة ينتظرون ايجاد حل لموضوعهم إذ كانوا متحمسين للمشاركة في الانتخابات، ثم تحول اندفاعهم هذا بعد ذلك إلى حالة من الرفض لما حصل والمطالبة بحقهم في الإدلاء بأصواتهم أسوةً ببقية العراقيين، وهكذا تحول تجمهر المواطنين هذا إلى مظاهرات إستنكار لهذه العملية، إستنكار لحرمانهم من ممارسة حقهم الديمقراطي، وظلوا يطالبون بإعطائهم هذا الحق، وأعلنت المفوضية أنها ستعطي توجيهات بتمديد فترة التصويت لكي يمنحوا وقتا اضافيا كي يتسنى لهم الإدلاء بأصواتهم، لكن شيئا من هذا لم يحصل وحتى في اليوم الثاني كان الناس على أمل أن تتم معالجة هذه القضية، وقد قمنا بإجراء بعض الاتصالات وطالبنا باجتماع رسمي مع المفوضية العليا، واجتمعت السيدة باسكال وردا وزيرة المهجرين والمهاجرين وبحضوري شخصيا مع رئيس المفوضية العليا السيد عبد الحسين الهنداوي وبحضور السيد فريد إيار الناطق الرسمي للمفوضية والسيد المشرف على غرفة العمليات، وقال السيد الهنداوي في هذا الاجتماع كانت هناك مشاكل فنية حاولنا بكل جهدنا معالجتها لكن واجهتنا مشاكل حالت دون ذلك

وكل تبريرات المفوضية كانت تدخل ضمن إطار الدفاع النفس وإلى حد ما التنصل من المسؤولية، وأنا اعتقد أنه لم يكن هناك أي سبب جدّي لعدم فتح المراكز في هذه المناطق لا سيما وأن الأوضاع فيها مستقرة أمنياً إذا قورنت بالمناطق الأخرى في الموصل، وحتى الكادر الذي كان من المقرر ان يعمل في هذه المناطق قد جيء به من مناطق أخرى من جنوب العراق ، وهذا برأيي كان خللا إذ أن في هذه المناطق من الموصل هناك أناس كانوا مستعدين أن يعملوا في المفوضية وان يتابعوا الموضوع، وفي هذا الاجتماع ذكر السيد الهنداوي بأنه اذا وافق خبراء الأمم المتحدة على اجراء انتخابات تكميلية او معالجة الموقف فإنهم في المفوضية مستعدون لمعالجة الحالة وتعويض هؤلاء الناس لما جرى لهم

وفي الأول من شباط الجاري اجتمعنا صباحاً أنا والسيدة باسكال وردا بالسيد أشرف جهانكير قاضي الممثل الخاص للسيد كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة، وقدمنا له صورة واضحة للوضع وما جرى، وتبين لدينا أن دور الأمم المتحدة في مسألة الانتخابات هو تقديم المشورة والنصيحة للمفوضية العليا للانتخابات، والقرار ليس قرار الامم المتحدة، وقد أكد السيد أشرف أنه عندما يقول السيد عبد الحسين الهنداوي لو تسمح الأمم المتحدة فإن هذا مجرد كلام، والأمم المتحدة لا تتدخل في هذا الأمر والقرار هو قرار المفوضية وعلى أية حال فقد عبر السيد قاضي عن أسفه لهذا الشيء ووعد أنه سينقل الصورة الى نيويورك وسيحاول أن يدفع باتجاه المعالجة بعد ان يجتمع مع المفوضية

برأيكم ما هي أسباب ما حدث، وهل كان الأمر عفويا أم مقصودا؟

أعتقد أنه من الضروري أن تقوم المفوضية بالتحري وفتح تحقيق في الموضوع لمعرفة على من تقع المسؤولية ومن أين أتى هذا التقصير، وبتصوري إن للأمر دوافع سياسية مغرضة خاصة بعد أن أشارت المفوضية في لقائنا الأخير معها إلى أن إدارة المحافظة لم تكن متعاونة مع المفوضية في هذا الجانب

كما أن تدخل مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في المنطقة من خلال الاعتداء على عدد من المتظاهرين المحتجين أعطى للموضوع بعدا آخر يجب التوقف عنده

العراقيون بجميع أطيافهم توجهوا إلى العرس الكبر .. الانتخابات

تحقيق/ رنا تيدي

الثلاثون من كانون الثاني لعام ٢٠٠٥، كان يوم عرس عراقي كبير، وكان المدعوون فيه من مختلف اطياف الشعب العراقي من عرب سنة وشيعة واكراد وكلدوآشوريين وصابئة وإيزيديين الجميع شارك في الاحتفال، رقصوا وغنوا من الشمال الى الجنوب وامتدت الاحتفالات الى خارج الوطن في المهجر

هكذا نصف الانتخابات التي تعتبر حدثا تاريخيا مهما في تاريخ العراق الحديث، حيث اثبت العراقيون انهم يتسلحون بالشجاعة وهم مؤمنون بالانتخابات وتحدوا الإرهابيين، فهنيئاً للشعب العراقي هذه الشجاعة التي أظهرت مدى تعاونهم نحو تحقيق الديمقراطية والسيادة للبلد

وقد توجهت بهرا في ذلك اليوم الى مراكز الاقتراع في منطقة الدورة والتي، شهدت رغم الظروف غير الاعتيادية، توجه أعداد كبيرة من المواطنين الى مراكز الاقتراع منذ الصباح من اجل الإدلاء بأصواتهم بالرغم من التهديدات وعدم استقرار الوضع الأمني في هذه المنطقة بالذات، حيث تحدى المواطنون كل ذلك وتوجه الشباب والنساء والشيوخ ليختاروا من يمثلهم وأدناه بعض اللقاءات مع عدد من المواطنين الذين شاركوا في الاقتراع

أول من التقيتها في الصباح عند توجهي الى مركز الاقتراع كانت جارتنا ام اشواق والتي قالت في الحقيقة انا سعيدة جداً اليوم، فأنا وزوجي وبناتي نتوجه الآن الى مركز الاقتراع لننتخب القائمة التي تمثلنا والتي نشعر بأنها ستحافظ على حقوقنا كمسيحيين، وكذلك حقوق كل أطياف شعبنا، وبالنسبة للأمان فنحن نرى الحرس الوطني والشرطة وهم يملأون المنطقة ويحافظون على الأمن وأنا مطمئنة وذاهبة مع عائلتي الى الانتخابات

حيدر محمد، موظف، قال إنها المرة الأولى التي نشعر فيها أننا أحرار في اختيار الشخص الذي نؤمن انه سيمثلنا تمثيلاً حقيقياً، وإن شار الله ستنجح الانتخابات ليس في هذه المنطقة وحسب إنما في جميع انحاد العراق، فالشعب مؤمن بها لأنها صادقة والأشخاص المرشحون هم صادقين أيضا

أم جورج، ربة بيت، قالت أنا سعيدة جداً بالانتخابات، وبالرغم من اني لا استطيع الحركة الا قليلاً وعمري ٦٥ سنة الا انني كنت مصرة على ان اصوت لأنني بلغت هذا العمر ولم اذهب يوما الى الانتخابات الحرة، وسأقوم بالتصويت للشخص الذي أريد، وان شاء الله نعيش بأمان بعيداً عن الخوف

ياسر رحيم، كاسب عبر عن شعوره بالبكاء، وقال عمري ٤٥ سنة، وقد عانيت الكثير في عهد النظام البائد والسبب أنني شيعي وعانت عائلتي ايضاً المأساة نفسها، وانا الآن اجد نفسي حرا وأقوم بالانتخاب والتصويت لمن اريد، إنه شعور لا يوصف واتمنى ان يعم الأمان جميع انحاء العراق، ولا يهمنا ما يهدد به الإرهابيين، فنحن شعب شجاع ولا تهمنا أية تهديدات، وقد أكدنا ذلك بتوجهنا نحن وعوائلنا الى صناديق الاقتراع ونقول تبا للحاقدين

هيفاء فيصل، معلمة إنه لشيء كبير ومفرح بأن نرى هذا الجمع الكبير من المواطنين وهم يتوجهون الى الانتخابات، وبالرغم من الوضع الأمني لكنهم أثبتوا انهم متسلحون بالشجاعة من اجل تحديد مصيرهم، وإن شاء الله سنثبت أننا أقوى من أي ارهاب يحاول ان يمنع بلدنا من الاستقرار

نادر جميل، طالب جامعي، قال توجهت الى الانتخابات لأنني مؤمن بها وبشرعيتها ولا تهمنا أية اقوال اخرى لا تريد لبلدنا غير الدمار وعدم الاستقرار، وقد قمت بالتصويت للقائمة التي ستلبي طموحاتنا وتحصل لنا على حقوقنا التي ضاعت وهمشت فألف تحية الى جميع من قام بالتصويت لأننا بذلك نقضي على الإرهاب بتكاتفنا معاً سواء كنا مسلمين او مسيحيين، شيعة او سنة او أكرادا، فجميعنا عراقيون ونطمح الى بناء البلد وتحقيق الديمقراطية الحقيقية

علاء جاسم، موظف، قال في الحقيقة مشاعري هي مثل بقية ابناء شعبنا بأنني سعيد لأنني أشهد انتخابات حقيقة لأول مرة وهي تجري بشكل حر بعيداً عن اي ضغط، واشكر الحرس الوطني والشرطة العراقية الذين يشعروننا حقيقةً بالأمان ونحن نراهم وهم يحمون مراكز الاقتراع والمواطنين ويوفرون الأجواء الملائمة لإجراء الانتخابات

سركون بلدا، طالب جامعي، قال جئت الى هذه الانتخابات وكلي امل ان تشكل حكومة ديمقراطية يكون الممثلون فيها من كافة اطياف الشعب من كلدوآشوريين واكراد ويزيديين وعرب، وامنياتنا ان يسود الأمن في انحاء العراق كافة

مينا عادل، طالبة جامعي، قال أنا وعائلتي جئنا الى الانتخابات لكي نصوت للقائمة التي ستمثلنا في الحكومة، والحمد لله وجدنا هذا اليوم بعيداً عن التفجيرات، وأملنا في تشكيل حكومة قادرة على أن تجعلنا نعيش بأمان بعيداً عن الإرهاب

ولم تنس بهرا أبطال الحرس الوطني المكلفين بحفظ الأمن، وكان لنا معهم هذان اللقاءان

محمد عبد الرحيم، قال إن ما نقوم به واجب علينا، ويجب ان نحافظ على الأمن لكي تسير العملية الانتخابية بشكل آمن، والحمد لله لم يحصل شيء حتى هذه اللحظة، وإن شاء الله تجري العملية الانتخابية بشكل آمن

غازي فيصل، قال نحن قمنا بحراسة مراكز الاقتراع منذ يومين قبل الانتخابات وواجبنا ان نحمي المواطنين من الإرهابيين الذين يحاولون الدخول الى المركز ونحن كلنا فداء لهذا الوطن من أجل ان تحل فيه الديمقراطية والامان

عرس الانتخابات: كيف خالف العراقيون كل التوقعات

تحقيق: رمز جورج

سمعنا الكثير من توقعات وتنبوءات وتصورات المحللين السياسين والاجتماعيين في الفترة التي سبقت يوم الانتخابات العراقية ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥ ، كما سمعنا توقعات كل فرد مهتم بالسياسة والإعلام وحقوق الإنسان وكل من يبحث في حرية الشعوب والأفراد، فنادى البعض أن العراقيين لن يساهموا في هذه الانتخابات لأنها تتم في ظروف غير طبيعية، ونادى آخر وطالب بالتأجيل، وهناك من صرخ قائلاً لن يشارك الفرد العراقي لأن الأمن غير مستتب ولا يستطيع الفرد مغادرة داره خوفاً من التفجيرات وكل ما قد يؤدي لإنهاء حياة من يشترك بالعملية الانتخابية

ورغم كل ما نادى به المحللون السياسيون وإعلاميو العالم، ورغم التهديدات ورغم المراهنات الكبيرة التي كانت على عدم نجاح الانتخابات العراقية كسر العراقي كل التوقعات وصنع المعجزة، فقد شارك أغلبية أبناء الشعب العراقي ومن لهم حق الاقتراع في هذه الانتخابات، وقاموا، باستثناء ما حصل من مخالفات في سهل نينوى، بإيصال صوتهم لا عن طريق النداءات أو الصراخ، لكن هي سمة العراقي الجذرية الأفعال ، فقد اخترق العراقيون وردوا على الإرهاب بالتصميم والتحدي البناءين لتحقيق أحلامهم بالحرية وبتر الإرهاب والتصدي لكل محاولة تسعى لتشويه أو إعاقة العراق من التقدم

بهرا التقت عددا من المواطنين الذين أدلوا بصوتهم في العملية الانتخابية أو كما أسماها البعض عرس الحرية العراقية وكان سؤالنا لكل منهم ما هو دافعك الأساس وراء مشاركتك بالانتخابات؟

الفريد شمونيل، دبلوم فني لقد شاركتُ في الانتخابات لأنني أرى أنه حق من حقوقي كبقية أبناء الشعب العراقي، وإعطاء صوتي لمن أعتقد أنه يستحق هذا الصوت وذلك لأني أشعر أن صوتي هو جزء من أصوات كُثُر ستكون ينابيع للعراق الجديد وكذلك شاركت بالانتخابات لأني أرى أنه حقي الديمقراطي وأحببتُ أن أمارس لأول مرة الحرية وأن أشعر بها وذلك بذهابي للانتخابات

رؤى غازي، طالبة جامعية لقد شاركتُ بالانتخابات لأني أثق أن من سيبني العراق الجديد هم العراقيون أنفسهم، وأن من عليه أن يساهم ببناء العراق الجديد عليه أن يساهم بخطوة أولى أو حجر أساس لهذه المساهمة هو صوته في هذه الانتخابات وأهم شيء هو أنني أرى أن الشريحة المثقفة من أبناء العراق هم من يستطيعون أن يميزوا بين الخير والشر وبين ما يبني وبين ما هو هادم للفرد والوطن، لذلك فأن كل عراقي واعٍ ومثقف ويشعر بإنتماء ومسؤوليةً في كونه يحمل لقب عراقي شارك في هذه الانتخابات وأعطى صوته بُعد أكبر من مجرد انتخاب فهو حلم أن نعيش يوماً في وطن آمن ونشعر فيه بالطمأنينة

سركون زيا، دبلوم شاركت في الانتخابات لأني أشعر أن هناك دافع وطني يحفزني على المشاركة وذلك لأني أشعر أن صوتي هو جدار سيوقف كل الهجمات الإرهابية ويتصدى لها ليس بالعنف كما هو متوقع لكن بطريقة سلمية لأني أرى بمجرد أن تعم الديمقراطية سوف يتلاشى الإرهاب تدريجياً من أرض العراق الحبيب

ايفا غانم، طالبة قدمت صوتي وأصبحت ممن شاركوا في الانتخابات لأن الإعلانات التي رأيتها على شاشات التلفزة الأرضية والفضائية حملتني مسؤولية أكبر هي أن كل عراقي هو مسؤول عن تقرير مصير العراق في هذه المرحلة الإنتقالية لذلك فقد قررت المشاركة في الانتخابات وأن أكون من الأشخاص الذين يساهمون في وضع أولى أحجار الديمقراطية والحرية

روني صباح، بكالوريس علم النفس شاركت في الانتخابات لأني أرى أن صوتي سيساهم في بناء هذا البلد وكذلك لأني أرى إن الديمقراطية وحرية الانتخاب سيساهمان في الإستقرار على المستوى الفردي والجماعي والمستقبلي، وإحباط محاولات الإرهابيين للنيل من العراق الجديد لأننا نرفض الإرهاب بكل طرقه، وهذا أبسط رد ممكن أن نقدمه بصورة فعلية بأننا نرفض أن يُسيرنا أُناس ماتت ضمائرهم وأن ينشروا الفكر والفعل الدموي، فالعراقيون جميعاً حسب رأيي شاركوا في الانتخابات ليقولوا نحن شعب نطمح ونحلم بالسلام، وكذلك شاركت لأني أود أن تكون الحكومة الجديدة هي من إختيار كل فرد عراقي لذلك فهي ستمثل الشعب وكل فرد من ابناء الشعب اختار بحرية هذه الحكومة أو من رأىً أنه الأجدر في أن يمثلنا في الحكومة

نبيل ياقو، موظف ساهمت بالانتخابات لأني أريد أن اختار بنفسي من يمثلني ويمثل كل أبناء قوميتي الكلدوآشورية ، ولكي يكون هناك مكانه للعراق ليس أقل من الدول المتقدمة وأن يكون هناك حق مشروع لكل عراقي في تقرير مصيره بنفسه، والجمعية الوطنية العراقية التي ستقرر الدستور الدائم للبلد اتمنى أن يكون دستورا علمانيا ليصبح العراق تحت خيمة واحدة كي نعيش تحت علم واحد وسلطة واحدة رغم التنوع من الشمال الى الجنوب

رشا عصام، طالبة جامعية كل ما سأقوله عن السؤال حول مشاركتي في العملية الانتخابية سيكون كإجابة أي فرد عراقي، لكن الدافع الحقيقي وراء مشاركتي في الانتخابات هو أنني أردت تحقيق شيء أراه كبيراً، فاليوم أنا في مرحلة الشباب وعندما أكبر سأقول لأولادي وأحفادي الذين أتمنى أن يكونوا معاصرين للحرية والعراق الجديد انشاء الله، وسيعلموا كيف أنني كنت إحدى المشاركات في أول انتخابات سترسم لهم مستقبل مشرق وزمن أفضل، هذا هو الدافع الأساس لي اي أن تكون مشاركتي قصة لأشخاص ساهموا في تحقيق حلمهم بوطن حر آمن مستقر

سميرة نجيب، ربة بيت ساهمت في الانتخابات لأني أُخت لشهيدين وأشعر اني لم ادلي بصوت واحد بل بثلاثة اصوات، فعندما كان اخواني يدافعون عن أرض العراق كان همهم الأول أن يحققوا حياة سعيدة وكريمة لكل العراقيين ووصلت التضحية بهم حد الفداء، وهبوا أنفسهم وحياتهم من اجل العراق لذلك شعرت إن صوتي اليوم وكثر مثلي هو صدى الحياة لأناس ضحوا بحياتهم وأنفسهم من أجل أن يروا العراق وطنا مزدهرا، لذلك ساهمت في الانتخابات لأنها أكبر من عملية ديمقراطية هي بنظري رحلة شعب ووطن

حازم ايليا، متقاعد أعطيتُ صوتي لأني اود أن أرى العراق بحالة إستقرار فأنا منذ أن تجزأت عائلتي كل فرد أو فردين فيها بإحدى دول العالم لم أعرف السلام الفردي وما زادني سوءا هو أني أرى الحالة الفردية أصبحت حالة جماعية فكل العراق اليوم يحلم بسلام ومعظم العراقيين المغتربين لديهم حلم واحد هو أن يكون لهم وطن آمن ليعودوا أو على الأقل ليزوروا أرضا تركوا فيها تاريخهم وطفولتهم وصباهم، تركوا فيها احلامهم التي اصبحت اليوم ذكريات مؤلمة، من اجل أن تعود عائلتي ويجتمع شمل أبنائي من جديد قدمت صوتي علني أرى هذا اليوم

ليلى إسماعيل، موظفة شاركت في الانتخابات لأني اؤمن أن المرأة هي نصف أي مجتمع، والمرأة العراقية المعروفة دائماً بمواقفها الصلبة والتي تحدت منذ زمان وعقود وأستطاعت أن تقاسم الرجل العراقي كل تفاصيل حياته مهما كانت قوية وصعبة وأحياناً مؤلمة، أردت بهذه المشاركة أن أقول إننا شعب ديمقراطي من سالف العصور وأننا أول من أعطى للمرأة حقوقها وأنها ستساهم اليوم كما ساهمت من قبل ببناء ورفع اسم العراق الجديد الحر

فراس سالم، طبيب لا أستيطع بالضبط أن أحدد الدافع الرئيسي وراء مشاركتي في العملية الانتخابية لأنها عدة دوافع مختلطة بعدة مشاعر، لكن الأهم وأقوى ما شدني للمشاركة هو أني شعرت إن صوتي سيساهم في وضع حد لعقبة وحاجز يقف اليوم أمام كل عراقي، وهو أن يكون لنا حكومة تعبر عن رأينا وتحاورنا، لكن ما أتمناه حقاً أن من إخترناهم ولا أقصد إختياري فقط بل كل من ساهم في الانتخابات ، أن يكونوا أُناسا محبين فعلاً للعراق والشعب العراقي، فالعراقيون وصلوا الى مرحلة كي نتحقق هي أن يعيش العراق والعراقيون حالة إستقرار وسلام وأمان فكل آمالنا اليوم معلقة بأعناق الحكومة الجديدة التي انتخبناها بحريتنا لأول مرة في تاريخ العراق، لكن الأهم هو مرحلة ما بعد الانتخابات وتوزيع الأدوار، هل ستحقق الحكومة السلام لنا

من كل ما مر أعلاه، ونحن نثق أن من رأى ما رأينا حين نطقت الشفاه بالكلمات، ومُلئت عيونٌ بالدموع سيعرف كم هو شعور الإنتماء

عدسة: عبد الجبار ناصر

يحلمون فيها بيوم سلام وساعة لا يسمعون فيها صوت الإطلاقات النارية والتفجيرات، وكل شخص أصبح يخاف على أهله وأصدقاءه من مختلف الحوادث الناتجة عن عدم الأمان، وأنا عندما قدمت صوتي كان لي أمنية لا زلت أصلي بأرواحهم وهم يرسمون أُسس وطن متحضر لن يقف اليوم أمامهم شيء، ولن يزعزع حلمهم برؤية العراق من أوائل دول العالم، لقد كسر العراقيون التوقعات وحققوا أولى الخطوات نحو مستقبل العراق الجديد فحلم الحرية والديمقراطية أصبح حقيقة، واليوم ما زلنا نحلم بغد طالما انتظرناه أن تكون لنا حياة أفضل يكللها السلام والأمان

والحب متغلغل في نفس الفرد العراقي، لكن ما أردنا كشفهُ اليوم هو أن مراهنات العالم نست أو تناست أن العراقي ليس كما توقعوا، فالعراقي تاريخ شهد له كم هو شجاع، فأولاد الحضارة وأحفاد أكبر قادة تاريخ، وأبناء من وضعوا